Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النعيم . أمّا هي — خدينة الزهر وصانعة الشهد — فإنها منها في جحيم .

والغربة — غربتها — ما أمضّها وأقساها ! غربتها عن القمم والسفوح والأغوار . عن الغابات والمروج والبساتين . عن زهرات النفل والصعتر والزعرور والتفاح والكرز والنارنج والبرتقال وغيرها وغيرها من الأزهار الغنيّة بالرحيق . عن خليّتها حيث ملِكتها الحبيبة لا ينازعها في الملك منازع ، وحيث رفيقاتها العذارى يبنين المساكن البديعة الهندسة لأنفسهن وللأجيال الطالعة من أبناء وبنات جنسهن ، ويجمعن فيها أطيب الغذاء ، ويتفانين في الحفاظ عليها من كلّ شائبة وكلّ عدوّ . فالمهمّ ، إذا هنّ فنين ، أن لا يفنى النحل من الأرض — أن يكون أقوى من الفناء .

ويدور في خلدي أنّ هذه النحلة التي على الساعة المشدودة إلى معصمي قد لا تكون غريبة عني ، بل قد تكون ذات أفضالٍ عليّ . فمن يدري ؟ لعلّها قد لقّحت أكثر من زهرة في بستاني . ولعلّني انتفعتُ بشمع صنَعَتْه ، وتحلّيت بعسل جنّته . ولعلّ صاحب المحلّ الذي أنا واقف فيه قد انتفع مثلما انتفعت . مَن يدري ؟ وأيّ حيّ يعرف بفضل من يحيا من الأحياء — والأموات ؟

وماع قلبي في داخلي عطفاً على النحلة التي على معصمي ،